اليه فى امر دنياه قلت رجل لم يرد الله طرفة عين او فى امر اخراه قلت رجل لم يرد الدنيا طرفة عين
وكان يطيل السجود حتى يسقط الطير على ظهره يظنه جدارا كان يصلى فى الحجر والمنجنيق
يصيب ثوبه فلا يلتفت اليه وكان اطلس لا لحية له ومن كلامه اما بعد فان لاهل التقوى
علامات يعرفون بها ويعرفونها من نفوسهم من صبر على البلا ورضي بالقضا وشكر النعما
وذل لحكم القران قتل فى الحجة سنة ثنتين وسبعين وحملت راسه الى خراسان ٠

عبد الله بن جحش الاسدي المقسم على ربه الشهيد بحيه اول من عقد له راية فى
الاسلام باحد وكان مجاب الدعوة دعا ربه ان يقتل وان يمثل به ففعل به الكفار ذلك

عبد الله بن رواحة الانصاري العقبي المشكر عند بر ولا الامانات المستبصر عند تناول
الرايات استشهد بارض البلقا زاهدا فى البقا راغبا فى اللقا وقد قيل التصوف الوطن على
جمر القضا الى منازل الانس والرضى شهد مع المصطفى جميع المشاهد الا فتح مكة وهو احد
الامرا فى غزوة موته وكان اول خارج الى الغزو واخر قادم وكان احد الشعرا المجيدين الذابين
عن المصطفى والاسلام والمسلمين ولما اجمع الى موته اتاه اهله للوداع فبكى فقيل ما يبكيك قال
اما والله ما بى حب الدنيا ولا صبابة لكم لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وان
منكم الا واردها فعلمت انى وارد ولا ادري كيف الصدر بعد الورود قاتل هناك اشد
القتال حتى قتل شهيدا سنة ثمان من الهجرة ٠

عبد الله ذو البجادين المواخي للعمرين الاواه التالي المتجرد من العرض الخالي دفنه
المصطفى فى حفرته بتبوك وسح عليه من عبرته قال رحمك الله ان كنت لاواها تلا للقران ثم
استقبل القبلة رافعا يديه وقال اللهم انى امسيت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود
ليتني كنت صاحب الحفرة ٠

عتبة بن غزوان الزاهد فى الامرة والسلطان التارك لولاية المدن والبلدان
الشاهد لبيعة الرضوان شايع الاسلام والايمان له الخطب المشهورة فى الدنيا وتصرمها
وتغير الايام وتلونها اسلم قديما وهاجر الهجرتين كان اول من نزل البصرة وهو الذى
خطب يوما فقال ايها الناس ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذا ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة الانا وانكم فى دار انتم متحولون منها فانتقلوا بصالح ما علمتم واعوذ بالله ان اكون
فى نفسي عظيما وعند الله صغيرا مات سنة اربع او خمس او ست او سبع عشرة
سبع وخمسين سنة ٠

عثمان بن مظعون المتقشف المحزون كان فى العبادة ناسكا وفى المحاربة فاتكا

تعجل

تعجل المحبوب وتسلى من الهموم والكروب محصل على المطلوب وقد قيل التصوف تشوق
الصادي الراغب عن الكدر الى صفا الود ومن غير ضر اسلم قديما ومات فى حياة المصطفى
فرات ام العلا عينا تجري له فذكرته للمصطفى فقال ذاك عمله ودخل عليه المصطفى حين مات
فانكب عليه يقبله ودموعه تجري على خده وماتت رقيه بنته فقال الحقي بسلفنا الخير الفاضل
الصالح عثمان بن مظعون مات بعد سنتين من الهجرة ودفن بالبقيع رضي الله عنه وارضاه ٠

عمار بن ياسر ابو اليقظان الممتلي من الايمان المتثبت حال المحنة والافتتان
الصابر على المذلة والهوان سبق من زمن المصطفى الى قتال الطغاه وبقى الى قتال البغاه
مع الرضى رضي الله عنه وارضاه كان له من المصطفى اذا استاذن البشاشة والترحيب
والبشارة بالتطييب كان لزينة الدنيا واضعا ولنخوة النفس قامعا وللانصار الدين رافعا
وللامام الهدى تابعا وهو احد الاربعة الذين تشتاق لهم الجنة لم يزل بدابه لها وعن الميها
حتى لقى الاحبة محمدا وحزبه وقد قيل التصوف تسور السور الى التحلل بالغور وناهيك
بقول المصطفى فى شانه عمار ملى ايمانا الى مشاشه ومر به المصطفى والكفار يعذبونه هكذا وا
فقال صبرا ال ياسر موعدكم الجنة واستاذن عليه فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب
ولما بنى ابن مسعود داره فقال له هلم النظر فنظر اليها فقال بنيت شديدا واملت
بعيدا وتموت قريبا قتل رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين ٠

عمير بن سعد الانصاري الاوسي الزاهد العابد الراكع الساجد الحافظ للعهد
الوافي بالوعد الملقن الحفيظ للحنين الغليظ جمال الولاة حجة الله على الرعاة يقال له
نسيج وحده استعمله عمر على حمص فمكث حولا لا ياتيه خبره فقال ما اراه الا خاننا فكتب
اليه اقبل بما عندك من الفئ فاخذ جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وعلق فيه اداوته
واخذ عنزته ثم اقبل يمشي من حمص حتى دخل المدينة على عمر وقد شحب لونه واغبر وجهه
وطال شعره فقال عمر ما شانك قال ما ترى من شاني الست صحيح البنية معي الدنيا اجرها
بقرنها فظن عمر انه جا بمال قال ما معك قال جرابي وقصعتي واداوتي وعنزتي اتوكا
عليها واجاهد بها فما الدنيا الا تبعا لمتاعي قال جيت ماشيا قال نعم قال اما من احد تبرع
لك بدابة قال ما فعلوا وما سالتهم قال عمر بيس القوم خرجت من عندهم قال اتق الله
يا عمر قد نهيت عن الغيبة قال فاين بعثتك واي شي صنعت قال وما سوالك جمعت
صلحا البلد فوليتهم جباية المال فجمعوه فوضعته مواضعه قال فما جيتنا بشي قال لا
قال جددوا لعمير عهدا قال والله لا عملت لك ولا لاحد بعدك ابدا ثم انصرف مات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)